


# الدستور على المرسح

احد المستشارين الاربعة — خفض صوتك يا شبل ، لان صوت « الملقن » مسموع ، وهذا يفسد التمثيل

الملقن ( شبل دموس ) — انتم مستشارون لا ممثلون نحن في مجلس الممثلين متعودون التمثيل . وقد اتقنت وظيفة الملقن فلا تخافوا . المقصود ان تتم فصول الرواية ولم يبقَ علينا غير فصلين . قولوا : نحن نثق باللجنة ونرجوها فقط ان تعطينا مشروع الدستور . . . يا لله قولوا . . .




## ١ – حتى الكلاب ...

ما ارق قلوب الجنس اللطيف وما اكثر ما تتدفق فيها مياه العطف والغرام . فهي تحب كل شيء وتهيم بكل شيء حتى الكلاب وجدت لها ميداناً رحيباً في تلك القلوب النشوى ! ...

وللكلاب اليوم شأن ، وأي شأن ، لدى بنات الزي الجديد والمفتتنات به فمعاذ الله ان يتركن البيت دون ان يكون لهن الكلب رفيقاً . وقد روت انباء باريس ان احدى السيدات الفائقات الجمال وقعت تحت دواليب سيارة ضخمة بينا هي تركض وراء كلبها الهارب منها فتحطمت ضلوعها وذهبت روحها الى ربها تشكو صدود كلبها وجفاه ...

مسكينة شهيدة الغرام ! ...

غير اننا كنا نزيده على الاقل غراماً اسمى وارفع شأناً ، يليق بعواطف واذواق عصافير الجنان

وقد ساد اذهان الكثيرين ان الفتاة التي تقتني كلباً هي فتاة لم تجد لها قلباً بشرياً يهيم بها فراحت تسكب حنانها على البهيم ، حين اعوزها حنان الانسان

فهذه التهمة على ما فيها من غضاضة على بنات حواء اراها لا تخلو من حقيقة ، والا فلماذا الشغف بالكلاب وتربية الكلاب ودغدغة الكلاب ؟ ...

قال لي يوماً صديق لا تفارق شفتيه النكتة وقد رأى آنسة جميلة فتانة تحمل كلباً وترقه القبلة اثر القبلة :

– أتعلم ماذا جرى من خطير ؟ ...

قلت : لا

قال : ان الكلاب « الانثى » قررن رفع الدعوى على نساء اليوم

قلت : ولماذا ؟ ...

قال : اما رأيتهن يعطفن على الكلاب عطفاً يكاد يفقد معه عطف النوع « الكلبي » على نوعه ؟

فوقعت كلماته ملء اسماع الانسة ، فاحمرت خجلاً ، ورمت الكلب من يديها ونظرت الي كما قال شوقي :

فازورّ غضباناً واعرض نافراً

## ٢ – سكر وحكم على نفسه

المستر كوتريث من قضاة الانكليز ، يجلس للفصل في المخالفات التي يرتكبها الناس . ولكنه لا يستطيع ان ينسى انه بشر ، وانه معرض للوقوع في المخالفات التي يقع فيها سواه . فان الانسان ضعيف مهما تظاهر بالجبروت !

وقد حدث للمستر كوتريث يوماً من الايام انه شرب كأساً من الوسكي . وفي الجرعة الاولى البلاء ، كما قال المرحوم الشيخ نجيب الحداد ، فقاده الكأس الاول الى الكأس الثاني ، والكأس الثاني الى الثالث . وقاده الكأس الثالث الى الشارع ، فاخذ يتنقل من خمارة الى خمارة ، تنقل الطير على الفنن ، او « الدبور » على الزهور ... فلم يشعر القاضي المحترم ، الا وهو يذرع الشارع من حائط الى حائط . كأنما هو مهندس البلدية يخطط الطريق وقد ضربت الخمرة في رأسه وعصف الهواء في اذنيه ، فألقاه على « الرصيف » فكان فراشه – موقتاً – بلاط الطريق ، وغطاؤه ، الضباب والمطر والسماء ...

ومر الشرطي امام « النائم » في الطريق العام ، فاصطدم به فلم يستيقظ ، فجره الى مركز الدائرة وهناك وضعوه تحت « الدوش » فاستفاق على كاتب البوليس ينظم ضده ورقة ضبط ... يحولها الى محكمة الصلح ، الذي يرأسها القاضي الفاضل ، صاحب السكرة « الانكليزية » ...

فسكت صاحبنا ، وتحوّلت الاوراق بسرعة الى المحكمة . فنادى الحاجب على المدعى عليه فاجابه القاضي من فوق منصة القضاء ...

والغريب في امر هذا الانكليزي انه صمم على محاكمة نفسه ... فكان قاضياً وكان مدعى عليه في وقت واحد . فجعل نفسه شخصيتين احداهما متهمة بالسكر ... والاخرى .. جالسة للفصل في التهمة ...

واسفرت « المحاكمة » عن ان شخصية القاضي حكمت على شخصية السكير ... بغرامة مالية ولكن الجيب « حساس » فلما جاء ميعاد التفكير في قيمة الغرامة ، تنبه « السكير » الى ما دفعه ايضاً ثمن الوسكي ، الذي كان سبب مصيبته . فهمس في اذن « القاضي » – او في اذن نفسه – قائلاً « خليك ذوق » . فكانت نتيجة الحكم ما يلي :

وحيث ... وحيث .. بناء عليه حكمت المحكمة برئاسة القاضي كوتريث ، على السكير كوتريث ، بغرامة عشرين شلن ... مع ايقاف التنفيذ » .

ولو كان كوتريث في ايطاليا لحكم على نفسه بما كان يحكم به موسوليني على السكيرين الذين يوجدون في الطريق فانه أوصى رجاله بأن يسقوا كل سكير .. شربة زيت خروع ...

وهكذا يكون القاضي كسب الشربة ، « والتسهيل » على الوسكي ...

***

## يستحيل ...

١ – ان يمضي يوم على السوق الا والليرة السورية تشتغل كالمنشار صعوداً ونزولاً

٢ – وان يمشي الترامواي في بيروت الا اذا « نخع » الركاب اربع او خمس نخعات تهز بدنهم هزاً عنيفاً ...

٣ – وان يتكلم الشيخ يوسف الخازن في المجلس الا اذا قال عشرين مرة على الاقل « اسمح لي ... »

٤ – وان يتكلم حسين بك قزعون مرة واحدة في المجلس

٥ – وان يتكلم بترو طراد الا اذا مزج كلامه ببعض الفاظ فرنسوية .. لتمكين حجته

بائع دبابيس




## تقرير المسيو أوندن

. . . وهو التقرير الذي رفعه مندوب اسوج في جمعية الامم الى مجلس الجمعية عن تنفيذ الانتداب الفرنسوي في سوريا ولبنان . وقد كتبت عن هذا التقرير في العدد السابق وتساءلت عن السبب في تبديل موقف مندوب اسوج في الجمعية . فقد كان من اشد المعارضين لسياسة فرنسا التي كانت ترمي الى اعطاء بولونيا كرسياً دائماً في مجلس ادارة الجمعية ، حتى انه هدد بالانسحاب من المجلس . ولم يشعر الناس بعد بضعة ايام الا والسيد اوندن قد انقلب صديقاً للسياسة الفرنسوية، حتى انه وضع تقريره الذي نحن بصدده وفيه يقول :

« وارغب بهذا الصدد ان اوجه بنوع خاص ذهن المجلس الى نتيجة تقرير اللجنة التي اذكرها بنصها وهي :

« ان الغاية التي تتوخاها فرنسا طبقاً لتصريحاتها هي مساعدة الشعوب التي اعترف لها بانها خليقة بان تتوصل الى حكم نفسها تحت سيادتها الحاضرة وعليه فقد اقتنعنا بان التعاون في تنفيذ الانتداب كلما قل نشاطه بعدت ساعة التحرر التام . ان الوطنيين السوريين الذين اظهروا عدم صبر سواء بوقوفهم غير مكترثين للاوامر او بظهورهم بمظهر العداء يجب عليهم من الان فصاعداً ان يعاونوا الانتداب بكل ثقة وصدق

« وهناك بعض سوريين قاموا بنشاط خصوصي لاحباط سياسة الانتداب في داخل البلاد وتقليل شأنها في الخارج فلجنة الانتداب تريد ان تتحول تلك الهمة وذلك النشاط لخدمة السياسة التي حوربت حتى اليوم

« ان البرنامج الذي تسير عليه الدولة المنتدبة هو ان تنشئ في سوريا ولبنان حكومة حرة وهذا ما اعلنته بكل صراحة في كل حين وقد اتخذ المفوض السامي الجديد المسيو جوفنل هذا البرنامج دستوراً وهو منصرف بكليته لتحقيق مضمونه

« فعلى الاهلين ان يساعدوه وبذلك يؤدون برهاناً على حكمتهم ويضمنون تمام النجاح فان ما يحلمون به هو ما تحلم به الدولة المنتدبة المكلفة موقتاً بان تكون وصية سياسية عليهم فمن الواجب والحالة هذه ان تتضافر مجهوداتهم لتسهيل العمل فتشترك تعجيل النجاح

« وليست الدولة المنتدبة وحدها هي التي تشجب استمرار العصيان وانما هي جمعية الامم ايضاً وكل الذين يطلبون سواء في بلاد الانتداب او في غيرها ان تنتهي المواقع الدموية العقيمة الصائنة بالاقبال والحرية ثم يقول المسيو أوندن ان المجلس سيوافقني ولا ريب على الرغبة بان تجيء معاونة الذين يعنيهم الامر من موظفي الدولة المنتدبة وسكان البلاد مطابقة للعواطف المبينة في الفقرات فان هذه العواطف وحدها اذا استرشدتها يمكنها ان تضمن تنفيذ البرنامج كما حدد في المادة ٢٢ من عهدة جمعية الامم وفي ميثاق الانتداب نفسه »

وما كاد هذا التقرير يتلى على اعضاء الجمعية حتى « تمسك » به المسيو بونكور ، مندوب فرنسا ، وارسله على جناح البرق الى المسيو بريان ، والمسيو بريان ارسله محمولاً على امواج الاثير الى البلاد المشمولة بالانتداب الفرنسوي ، فنشرته الصحف كبلاغ رسمي صادر من قلم المطبوعات ، مع حواش ومقدمات تعتبر انذاراً للثوار بان عصبة الامم ليست عاطفة على قضيتهم ، وبانها تمنح ثقتها لفرنسا لكي تنفذ انتدابها في البلاد

***

## تنفيذ الانتداب

وهنا حجر الزاوية . فان كلمة تنفيذ الانتداب كلمة مطاطة جداً . تعريفها مبهم وحدودها غير موضوعة . فالدولة المنتدبة — او عمالها — يفسرون الانتداب بشكل لا يتفق مع التفسير الذي تفسره به البلاد المشمولة بالانتداب . وهذا هو السبب فيما رأينا حتى الان من سوء التفاهم بين الطرفين

نحن نعتقد ان الانتداب لا ينافي الاستقلال المعترف لنا به في العهود والمواثيق الدولية . لذلك نطلب ان يكون ظله خفيفاً ، قاصراً على الارشاد الفني والتدريب العلمي . لان التلميذ لا يمكنه «عملياً» اتقان صناعته = وصناعتنا الاستقلال = اذا لم يتمرن على هذه الصناعة .

وبعض عمال الدولة المنتدبة يفهمون ان الانتداب لا يختلف في شيء عن الحماية

على ان المسيو دوجوفنل وعماله قد ادركوا اسباب سوء التفاهم ، فهم يعملون على ازالتها . ولكن الظروف التي يبذلون فيها هذا السعي ليست ملائمة للنجاح التام على ما يظهر . فان الاستقلاليين من ابناء البلاد رأوا بام العين اعمال موظفي الانتداب في السابق ، فاصبحت ثقتهم بامكان تعديلها لمصلحة الاستقلال ضعيفة ضعفاً نسبياً . وهذا الذي يجعل مهمة السلام ، التي يعمل لها المفوض السامي ، من اشق المهام واكثرها صعوبة .

أفلا يقوم من علماء القانون الدولي رجل علامة يعرّف الانتداب تعريفاً واضحاً ، يحدد للدولة المنتدبة وظيفتها وللبلاد المشمولة بالانتداب حدودها وواجباتها ؟ ان هذا العالم = لو وجد = لوفر على فرنسا وعلى سوريا ولبنان ضحايا عديدة وخسائر وافرة ، واعرف كل من الفريقين حقوقه وواجباته فلا يبقى ثمت مجال لهذه المشادة المستمرة

## في سبيل السلام ايضاً

ولئن اطرحنا جانباً مسألة تفسير الانتداب ، فاننا لا نستطيع ان نطرح مسألة المساعي المبذولة في سبيل السلام . فقد عالجناها كثيراً ونحن لا نرى بدأً من العودة الى معالجتها باستمرار ، لان خطورتها لا تحتاج الى بيان .

كتبت الصحف مراراً ان حضرة الزعيم الامير امين ارسلان توجه الى دمشق ، مع ان الامير ما زال مقيماً في بيروت . وقد توجه عفيف بك الصلح الى دمشق ، وهو احد اركان وفد الصلح ، ولكنه ذهب لاشغال خاصة اما الامير فلا نخاله يسافر في هذه الايام ، ولا نخال الوفد مسافراً بالتالي ، لا لان الوفد عدل عن مساعيه السلمية ، بل لانه لم يجد ما استأنس به للشروع في العمل .

فهو لا يريد السفر الا اذا كان بين يديه اساس صالح للتفاهم . وهذا هو السبب على ما نرجح فيما نراه من التردد في السفر .

نحن لا نتبسط في الاسباب التي تحول دون وجود هذا الاساس الصالح لحسن التفاهم ، لان مجال البحث في هذا الموضوع ليس ذا سعة ، خصوصاً وحضرة المراقب مشهر سيفه « الاحمر » . ولكننا نقول في صراحة تامة ان الثوار تصلبوا في بعض المطاليب تصلباً شديداً ، يتنافى مع المرونة التي اظهرها مندوب سلطان باشا الامير شكيب ارسلان في الحديث الذي دار بينه وبين المسيو دو جوفنل في باريس .

على اننا غرّبنا مضى لاننا لا نرى فائدة من اللوم ودرس المسؤوليات وننظر في المساعي الحاضرة المبذولة في سبيل السلام ، عن طريق غير الطريق الاولى

### مهمة المسيو دو ريني

وهذه الطريق ، على الارجح ، هي طريق مصر ، التي عاد منها المسيو دو ريني منذ يومين ، بعد ان ألقى في القاهرة والاسكندرية محاضرتين هامتين عن محاسن الاصطياف في لبنان .

ولا نخال المسيو دو ريني ، وهو الوزير المفوض وسكرتير المفوضية العليا ، يتجشم مشاق السفر مع المسيو بوزانجه ، لكي يلقي محاضرتين عن لبنان . فيصف وديانه الضاحكة وجباله الشامخة ، ونسيمه العليل ، وماءه السلسبيل فان شركة مصايف لبنان قد نشرت عن لبنان دليلا وافياً ، وعرفته الى الجمهور تعريفاً كافياً ، مع احترامنا لمساعي نادي السياحة والاصطياف — الرسمي — الذي ينفق الالوف في غير طريقها المنتجة . . .

نقول ان شركات السياحة والاصطياف عرفت لبنان الى المصريين بما لا تسعه محاضرة او محاضرتان .

فلا بد اذاً ان يكون هناك امر آخر ، ظاهره الدعوة الى الاصطياف ، وباطنه الدعوة الى السلام . وسوف تكشف الايام — قريباً — القناع عن اسباب سفر المسيو دو ريني الى مصر . وربما ازداد ارتفاع الستار اثناء سفر المفوض السامي الى فلسطين . . وهو قريب . . . ولكل حادث حديث

## المجلس النيابي والدستور

انتهت اللجنة النيابية من « سماع » آراء المستشارين افواجاً افواجاً وانصرفت الى اتمام عملها في وضع الدستور . ولقد طلب كثير من المستشارين ان يطرح عليهم مشروع الدستور ، وطلبهم صواب . ونزيد ان نعتقد ان اللجنة تنزل عند هذا الطلب فتعطي الامة فرصة كافية لابداء رأيها في مشروع الدستور . وطالما ان القضية قضية استشارة فقط ، فاللجنة لن تخشى ان يعتدي المستشارون على حقوقها، او على ما تزعمه لها حقوقاً .

ولقد حامت الاحاديث حول مشروع الدستور الذي وضعته ولم يتيسر لاحد ان يقول فيه كلمة تستقر على اساس صحيح لان المشروع الذي وضعه النائب ميشل شيحا لم يزل قيد الدرس ولم تتخذ اللجنة فيه قراراً نهائياً . فلا نقول كلمتنا فيه الا بعد ان نطلع عليه

وقد نشر النائب السابق الدكتور ايوب ثابت مشروعاً للدستور ليس هنا مجال درسه درساً مستفيضاً وقد استلفت نظرنا فيه مادتان الاولى تنص على ان يكون الناخب والمنخوب عارفاً القراءة والكتابة باحدى اللغتين الفرنسوية او العربية . وهذا امر مستغرب جد الاستغراب من نائب كالدكتور ايوب ثابت برهن على سعة اطلاع وصلابة مبدأ . فان اللغة القومية هي التي يجب ان تكون اساساً في معرفة القراءة والكتابة . وما لغتنا القومية سوى العربية .

ولئن كان صك الانتداب قد جعل اللغتين رسميتين فذلك في شؤون الادارة بيننا وبين الانتداب . اما في الحياة الدستورية،اي في مجلسنا وانتخاباتنا فلغتنا القومية وحدها يجب ان تكون رسمية .

وعسى لجنة الدستور ان تستدرك هذا الامر في مشروعها

اما المادة الثانية التي اخذناها على مشروع الدكتور فهي جعله حق تعيين بعض الشيوخ من حق المندوب السامي . مع ان هذا الحق في الدساتير كلها هو لرئيس الدولة . فلماذا نعطي هذا الحق لسلطة خارجة عن نطاق الحكومة الاهلية ؟

هاتان ملاحظتان « على الهامش » . وسنفرد لدرس هذا الدستور فصلاً خاصاً في العدد القادم

## البنك السوري واسترهان البضائع

نشرنا في العدد الماضي صورة هزلية عن البنك السوري واسترهان البضائع بمناسبة الاعلان الذي اذاعه عن قبوله التسليف على بضائع . وقد كان البنك أوقف هذه العمليات من سنة ١٩٢١ فلما اعلن عزمه على العودة الى التعامل تساءل الناس عن السر في ذلك ، خصوصاً وهو متحفظ جداً في هذه الازمة .

وقد علمنا ان فريقاً من التجار اجتمعوا وبحثوا في هذا الامر وعزموا على نشر دعوة الى التجار ليكونوا حريصين في موقفهم ازاء هذا العزم الجديد الذي جاهر به البنك المحترم .

ونحن لا نزال على رأينا بان مصلحة التجار تقضي عليهم بعدم رهن البضائع لئلا « يحشرهم » البنك في اوقات الاستحقاق «فيغص» السوق بالبضائع وتكون الخسارة باهظة والذعر شديداً

ابو غسان

# صفحة شعر لشعرائنا العصريين

## تلاق في الصباح

تبدّت مع الصبح لما تبدى — فاهدت اليَّ السلام وأهدى
تقابل في الافق خداهما — فحيّيتُ خداً وقبلتُ خدا
لقد بدّل الله بالبعد قرباً — فلا بدّل الله بالقرب بُعدا
تلظى اشتياقي بقلبي زماناً — ولكنهُ اصبح اليوم برْدا
فلست بشاكٍ ولست بباكٍ — سأزداد شكراً وازداد حمدا

...

أزائرتي بعد طول النوى — تلطفت جداً ، تعطفت جداً
نظرت لعهد صدود ووصل — فأبليت عهداً ، وجددت عهدا
أعدت لهذا المكان صباهُ — فاصبح كالروض بل كان اندى
ويا طالما كنت أوليه صدّاً — ويا شدّ ما صرت أوليه ودّا
وكنت اسميه قبلُ سعيراً — فاصبح عندي نعيماً وخلدا
تعالي لجسي بكفك كبدي — اذا كان أبقى لي الهجر كبدا
على انني آملٌ ردّه — بوصلك لو شئت بالوصل ردّا

...

خشيتُ السلوَّ فغالبتهُ — فزاد كلانا على البعد وجدا
وليس يضيّع مثلي عهداً — وليس يضيّع مثلك عهدا
يقوم الغرام على جانبيه — فاما يمل جانب منه هدا

...

هلمي أسربك بين الرياض — فننظم ( فلاً ) وننثر وردا
فهذا أوان هبوب الصبا — لنخمش خداً ونهصر قداً
ستشدو الطيور بالحانها — وأشدو بلحني واني لأشدى
اذا نظرتك على الايك غنت — تبدت مع الصبح لما تبدى

---

## على لسان بلبل

شكاية شاك سوف يظهرها غداً — ترددت الاشجان فيه فردّدا
كسير جناح جاور الروض ازمناً — وبات على خضر الغصون مغردا
جفاه ربيع فانثنى عنهُ وردهُ — فلم يلف الا بعده الحزن موردا
فيا روض ان يصبح اديمك يابساً — ويمس بك الغصن اليبيس مجردا
وتندب بك الورقاء نوراً وزهرة — ويبك بك الشحرور باناً واملدا
( فدع كل صوت بعد صوتي فانني — انا الطائر المحكيّ والاخر الصدى)

*** ولي الدين يكن

## سلمت يده

هيفاء لينة القوام فتية — هفافة الوجنات ما اروعها
تقضي العيون مهابة لجمالها — سلمت يد البارى الذي ابدعها

صلاح اللبابيدي

## تاريخ تهنئة الاخ جبران ببكره غسَّان

أطلَّ ( غسَّانُ ) فلتطرب لطلعتهِ — في أرض لبنان أحرارٌ و إخوان
فى مطلع العام وافى باسماً ولهُ — في كلِّ تبسامةٍ طهرٌ وتحنان
عرائسُ الشعر ترعى مهده شغفاً — ليلاً وترنو اليهِ وهو يقظانُ
يهتفنَ والعيش لمّا أرّخوهُ صفا — جبرانُ حياك شبل وهو غسّانُ

١٧١ ٢٥٦ ٣٩ ١٧٣٣٢ ١١١١

١٩٢٦ حليم دموس

## يا صدى البلبل

– على نغم كللي يا سحب –

هجت بي قديم شوقي يا صدى البلبل
غنِّ لي بذكر ايامي في المهوصل

لا تسل عن زمن مرّ كنجم افل
في جبل نعمان = حياك الحيا يا جبل
كم أطلّ فيك هلال من بروج الكلل

نختلي فان خشينا كاشحاً أودليّ
يسدلِ عليَّ فرعَي شعره المرسل

كم يَدِ اوليتنيها يا رُبى نهمد
أفتدي بالروح وصل غيدك الخرَّدِ
اذ يدي تلعب في اعطافها المُيَّدِ

فانزلِ صاح على اربعها واعقلِ
نسألِ رسومها عن ربة الخلخلِ

هل يلين مثلي حاشا معشر الأولين
أن ألين الا لخدٍ مشرقٍ اوجبين
او أدين الا لدينَ سُنَّ في العاشقين

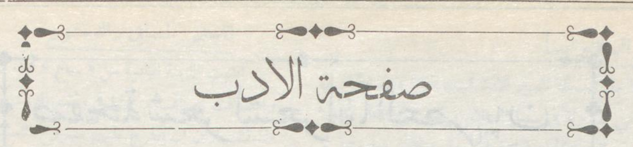
أصطلي في معرك الحب فإن أقتلِ
فاحملي حمائلي أمَّ « لهند »حلي

الحوماني

## عمر ودانتي

لا ترم للخطب الملم — بغير ذي نبل مهر
هلا قرأت من البلا — غة ما يرصفه عمر
الفي بدانتي مخبرا — فمضى يشاطره الخبر
ان لا يك ابتدع المقا — ل فحسبه نشر الاثر
والقول مثل الرمي ما — كل يُنال بهِ وطر

عبد الوهاب الساري



# صفحة الادب

## الاحلام

### — ٣ —

كنت اقرأ قصيدة «الاحلام» فوقفت عند هذا البيت الذي يقوله الشاعر معتذراً، لا عن ذنب او خطيئة، بل عن انه «يشرب من عبراته» ربما لملوحتها:

وما الماء الاّ دموع تجمّع منذ الخليقة من مقلته ..

فقلت: اذاً لا حرج على المرء اذا ذهب الى النبع رأساً، فكسر عطشه بزلال «العين» الأصلية!

وهذه مبالغة تذكرني قول احد الفلاسفة: «قد تقرصنا اذ نحن نيام ذبابة، فنحلم بأننا قد طُعنّا بسيف هنداوني.» ذلك ان النائم يكون عرضةً لعوامل خارجية تؤثر في حواسه، فتعظم الرؤيا هذه الصغائر وتبالغ في تجسيمها. والمبالغة الى حد الخروج عن دائرة المعقول احدى صفات الاحلام.

لست الوم السيد شفيق المعلوف على تشاؤمه الذي خيل اليه «ان الماء دموع الانسان تجمعت منذ الخليقة» والاّ كنت مطالباً اياه بتبديل طبيعته، «حالماً» انا ايضاً بأن هذا المستحيل من الممكنات. بل اني لأوثر كل متشائم سوداوي الرأي في الحياة على كل متفائل يرجّي الخير منها، وكثيراً ما احشر المتفائلين في زمرة الحمقى فأتمثلهم، بالرغم مني، يضحكون جماعةً ــ ضحك البلهاء. ثم كيف اجرؤ على لوم هذا الشاعر الفتى وهو يدّعي لأمام المتشائمين «المعري» القائل:

الى الله اشكو انني كل ليلة
اذا نمت لم اعدم طوارق اوهامي:
فأن كان شراً فهو لا بد واقع
وان كان خيراً فهو اضغاث احلام!

لست الومه ولكنني ارثي له من نوع رثائي لنفسي. فأن احلامه «مسكونة» بافاعي تنفث سمها في قلبه، ولا تنقلب هذه الافاعي، ولو لحظةً واحدةً بفعل الرؤيا الساحرة القادرة على كل شي، ذراعي حبيبةٍ ترشف ثغره رحيق النعيم. ولكن يلوح لي ان صاحبنا ينعم ببأسه، نعيم غواة المخدرات بما يعلمون انه قاتلهم، فيقول:

وما روّعتني رقطاء قمت اداعبها مدمناً لثمها!

اما هذه «العشيقة الرقطاء» فهي.. أحزرت ايها القارئ ماهي؟ اني دالّك على الطريق: اذكر «قرص الذبابة وطعنة السيف الهندواني» أحزرت الان؟ — نعم، هو زبيج النرجيلة:

فنربيجها بين هذي الانامل رقطاء تنفث بي سمها ..

ولعمري هل في الوجود شيٌ تقدر الاحلام على ان تقلبه بسحرها المبين حية تسعى، كما كان يفعل موسى عليه السلام في عهد النبوآت — غير النربيج؟ فأن لم يكن ماتضمنته قصيدة السيد شفيق المعلوف احلاماً فماذا تريد ان يسميها، او كيف انكر عليه هذه التسمية وقد شهدت في شعره تلك الاستحالة المعجزة، استحالة النربيج الى حية؟ لا مراء في انها، إن لم تكن احلاماً، شبيهة بها كانها هي، والاّ فكل قياس باطل.

ستقول انه خيال الشاعر. فأجيبك: اجل، وهو «الخيال المبدع» الذي عرضت له في مقالة الاسبوع الماضي. وازيد اليوم قولي انه لا يكون مبدعاً الابداع كله الاّ في حالات انطلاق النفس — ملكاتها — من اسر العقل الكسبي الذي لا يحيد قيد شعره عن القاعدة القائلة: «اثنان واثنان تساوي اربعة» وامثالها من القواعد، ولو تُرك له الامر جميعه لما رضي قط بان يخلط — مثلاً — بين زبيج النرجيلة والحية الرقطاء. بيد ان الخيال لحسن الطالع يُوفق، في غفلة العقل عنه، الى ابتداع اقيسة ومقاربات غير منطقية فكأنه يخلع، حيناً بعد حين، على هذا الوجود حلة جديدة. والحالة المثلى لابداع الخيال، كما تقدم، هي الحلم الذي كانه العالم الآخر، بجنته وناره..

**

في «احلام» السيد المعلوف، ماعدا تلك الافعى، زنبقة في جمجمة، وكوة نار، ونفخة صور وهلمجرا. وفيها ايضاً قبور.. ان العامة لم يدعوا شيئاً الاّ قالوه. والمثل القائل «من نام بين القبور لم يأمن الاحلام المرعبة» مشهور. واحسب ان الشاعر اذ وصف تلك الرؤى بقوله «احلام مقلقة» يتواضع قليلاً او يبالغ في التجلد، والاّ فهي على الحقيقة اكثر من «مقلقة».

***

الان والضرورات تقضي عليّ بختم هذا البحث في الاحلام ـ ولم اتناول الموضوع الاّ من بعض نواحيه، بصورة موجزة ـ فلا بد لي من اظهار ماخالط نفسي، وانا اقرأ القصيدة، من لذة ومن اعجاب بمواهب ناظمها المطبوع وصوره الرائعة. لقد فتح هذا الشاعر الفتى في الادب العربي باباً، فولجه بذهنيةٍ غريبة على روحه التاريخي التقليدي، غريبة السمة والطابع. ولعلّ عنايته بمتانة السبك وجودة التعبير اللتين تحيلان ان تلك الذهنية ليست غريبة بهذا المقدار، إن كانتا لا توهمان «القرابة» ايضاً، اقول: لعلّ عنايته هذه خير شفيع له

تعرفت الى السيد شفيق المعلوف منذ ايام وجلست واياه جلسة قصيرة اهداني فيها مجموعته الشعرية الصغيرة. فهذا، وهو قليل جداً، يحملني على ان آذن لنفسي بأسدائه نصيحة يغلب على ظني انه في غنىً عنها:

اما وانت يا شاعر «الاحلام» سوداويّ المزاج، يائسٌ من الحياة الدنيا هذا اليأس الاسود، فقل:

«اعوذ بفني، ان في الفنّ عزاء وسلوى!»

**عمر فاخوري**

# حول الاستفتاء الادبي الكبير

جاءنا من حضرة الاديب الاستاذ صلاح افندي اللبابيدي الرسالة التالية ننشرها وان كنا نخالفه في بعض ما حمله الينا اثناء هذه «الغضبة» غير المضريه ، اصلح الله امور صلاح وامورنا جميعاً . قال :

اخي جبران

اسأل الله شفاء من داء يضطرني لترك اشغال تعود عليَّ بالنفع المادي لاكتب اليك كتابي هذا . الا ترى يا اخي ان الانصراف عن عمل تثمر نتيجته الى عمل لا يجدي نفعاً ضرب من الجنون . وخليق بنا ان نسميه داء الادب

قرأت « مشروعك » = استفتاء ادبي كبير = بالتصويت لمعرفة أشعراء لبنان وسوريا فلم تعجبني هذه الفكرة ولكني كدت اتميز من الغيظ عند ما قرأت اقتراح تصحيح هذا الاستفتاء للسروجي ولامين الذي لم يسعدني الحظ بمعرفته ، ولي الشرف بمعرفة السروجي ، وهذا مما زاد في طين غيظي بلة .

قلت عند ما قرأت « المشروع » قد تكون المصلحة دفعت الاخ جبران لهذا العمل واعني بها الصحافة فصاحب الحاجة لا يبغي الاقضاها — حتى في الادب على ما نرى — ولكن ما شأن السروجي وصاحبه بذلك يا ترى ؟ نعم انهما احسنا بطلب نشر قصائد الشعراء وبتمديد المدة ولكنهما اخطأا خطأً فادحاً بموافقتك على طريقة الاستفتاء بجمع الاصوات . سواء اكان المصوتون من قراء اومشتركي الاحرار المصورة او سواهامن الجرائد والمجلات . سامحك الله يا ابا غسان على هذه الطريقة التي استنبطتها لمعرفة من هو اكبر شاعر في سور ولبنان . ولو لم اكن عالماً بحكايتك يوم انتخاب المجلس النيابي امدرتك على الفكرة فاني لا ازال اذكر « فلس الارملة » واظن انك لم ولن تنساه ايضاً

انا لا اشك بأن الفائز بهذا التصويت سوف يكون الاستاذ العاملي — غداً يقوم الصديق احمد شاكر الكرمي ويقول هذا ضرب جديد من الحسد

ولا اشك ايضاً ان نصيب شفيق معلوف وامثاله من الشعراء سوف يكون « فلس الارملة » فان الذين يعرفون هؤلاء ويفهمونهم من قراء احرارك قليلون ولاريب . . .

فكرة التصويت ليست حسنة في كل امر، حسنة لانتخاب المجالس البلدية والنيابية وغيرها ولكنها قبيحة وقبيحة جداً لمعرفة من هو اكبر شاعر فلمعرفة ذلك طريقة غيرها على ما ارى وهي تعيين لجنة من كبار الادباء الذين يتذوقون معنى الادب الحقيقي لتدرس الشعراء درساً عميقاً وبعد ان تطلع على قسم غير قليل من شعرهم تصدر حكمها فنرى حكماً عادلاً

قد يظن البعض اني اقف بذلك موقف الدفاع لنفسي فاغلظ لهم الايمان اني سوف لا اشترك بالمسابقة حتى لو كانت على الطريقة التي اقترحتها = خوفاً من الفشل — ولكني ضنين بحقوق الشعراء الذين احبهم جداً

وقد يكون رأيك غير رأيي وعليك مني السلام

صلاح اللبابيدي

---

«الاحرار المصورة» تستفتي قراءها

## في من هو اكبر شاعر في سوريا ولبنان

«مدة الاستفتاء» — يظل باب قبول الاجوبة مفتوحاً حتى اليوم الخامس عشر من شهر ايار سنة ١٩٢٦

«كيفية ابداء الرأي» — يكتب القارىء رأيه على جانب واحد من الورقة مع ابداء الاسباب التي تحمله على الاعتقاد بتفوق الشاعر على شرط ان لا يتجاوز الجواب صفحة من صفحات هذه الجريدة . يُكتب على الظرف هذه الكلمات « جواب الاستفتاء الادبي »

«من هم الشعراء» — الشعراء الذين يطلب رأي القراء فيهم هم «شعراء سوريا ولبنان الاحياء» سواء أكانوا في الوطن أم في المهجر

«من يحق له الجواب» — الذي يُرسل مع جوابه هذه القطعة من الصفحة المعلنة فيها شروط الاستفتاء وتحفظ للاجوبة الممتازة مكافآت خصوصية تقدرها اللجنة مع نشرها

وبعد ان تجتمع الاجوبة في الموعد المعين تتألف لجنة من كبار الادباء لاحصاء الاصوات واعلانها




صاحب الجلالة الملك فؤ د الا...

ملك مصر

وقد احتفلت القنصلية المصر...



بعثة جمعية الامم الصحية لموانئ البحر المتوسط

طافت هذه البعثة موانئ البحر المتوسط الهامة وكان معها الدكتور احمد بك الشريف مندوباً عن ادارة الكرنتينات للبلاد المشمولة بالانتداب



عصابة لصوص في جهات البترون قبض عليها

قرية ...



الحملة على ...

السيارات المصفحة والدبابات على ...

فوزي بك الاطرش .

الذي انعمت عليه السلطة بوسام صليب الحرب



ضباط المتطوعة من القناصة اللبنانية ببعلبك

وهم من اليمين الى الشمال : الادجودان جبرائيل داود والقومندان باران والشيخ اسد الدحداح وغطاس افندي كرم.

صاحب العزة الدكتور محمود بك السعيد
قنصل مصر ببيروت



الزحف على النبك

الجنرال مارتي وعلى يمينه فوزي بك الملكي متصرف حمص وامامه بعض زعماء القلمون الثائرين مع أ...

...وت يوم ٢٦ آذار بذكرى مولد جلالة الملك السعيد



المفوض السامي في دمشق
اثناء زيارته الاخيرة امام
استحكامات معمل الزجاج

...لوز ( البقاع )



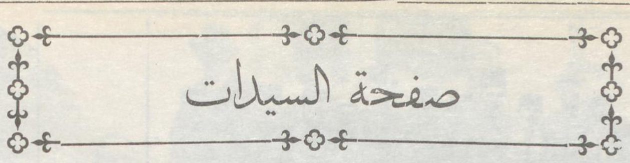
قواد الكشاف المسلم على جبل المكمل اثناء رحلة في الصيف





المسيو دو جوفنل يدوّن اسمه في السجل الذهبي
بمعامل السيوفي الشهيرة عند زيارته لها

...زحف من حمص




## الام عندنا وعندهم

ان البحث في هذا الموضوع الواسع اصعب من ان ينال حظاً وافياً من الاجادة من يراع ضعيف كيراعي وكتيبة مبتدأة مثلي . ولذلك لا انتظر ان افي حق المقام . ان المحاورة بهذا الموضوع جرت مراراً عديدة من فحول الكتاب والخطباء . اما انا فسأجري قلمي واطلق لفكري العنان واكتب ما يمليه عليَّ في هذا الموضوع فاقول :

انني اعتقد من صميم فؤادي ان لا حياة لامة ولا رقي ما دام افرادها بل اكثرهم نصفها غير فعال وبذلك اعني المرأة وقلت المرأة لان المرأة هي نصف الامة لذلك لها تأثير عظيم في الهيئة الاجتماعية . كيف لا ؟ وهي ام الطفل الذي يقوم عليه عماد هذه الامة ولما كانت الام ملازمة لولدها كان امر تربيته وتهذيب اخلاقه . موكولاً اليها فهي اذاً العامل الوحيد الذي يجعل الطفل يرجى منه خيراً حين دخوله المدرسة، لذلك نرى ان حالة الامة الاجتماعية تقاس بدرجة رقي المرأة فيها

فالمرأة هي سيدة البيت الذي تنبع منه الحياة سعيدة كانت ام شقية . وهي رئيسة تدبيره بل هي جوهرة ثمينة يجب الاحتفاظ بها والاعتناء بتربيتها ؟

أجل! هي محور هذا المعترك ومركز دورانه فالام الراقية لا فرق بينها وبين الرجل المتعلم فانها تعادله قولا وفعلا وتحل محله اذا فرغ بكل كفاءة واتقان . والبرهان على ذلك « المرأة الغربية » والراقية منهن خاصة . نراها بكل اعجاب تشغل مراكز الحكومة ودور الصناعة والتجارة كالرجل بدون استثناء اذ لا فرق بينها وبين الرجل . بل نراها انفع منه نحو اولادها فتجعلهم يسبحون لاعلى درجات الرقي والكمال . فهي التي تلقنهم معنى الحرية وتبث في قلبهم حب وطنهم من نعومة اظفارهم . وكثيراً ما رأينا رأي العين ان اولادهم حينما يسمعون احداً يتكلم امامهم بالوطنية يتحمسون لما هو مغروس في قلوبهم من حب وطنهم . فنعم هذه الصفة الشريفة التي تخدم الانسانية وتزيل الجهل وتنور العقل .

اما نحن الشرقيين فقد الفنا التعصب الاعمى ومع الاسف نرى الاباء لا يُعلمون بناتهم اللواتي هنَّ ناشئات المستقبل فعليهن يتوقف نجاح امتنا وصلاحها . وعلى كل اننا محرومون من ان نترنم بحب وطننا وحريتنا واستقلالنا فهل هذا حرام علينا ؟ واذا كان هذا حراماً علينا فلماذا لا يحرم عليهن فنرى كبيراتهم وصغيراتهم يتغنين بحب الحرية ؟ وليس اشهى لديهن من ان يرين علم الحرية يرفرف فوق رؤوسهن فوق سهول وطنهن العزيز . اما نحن . وا اسفاه !!! . .

اذا اخطأت احدانا ورفعت نظرها الى سماء الحرية الصافية المتلألأة ملتمسةً منها الخلاص من قيود الذل والعبودية ! يهددون كيانها بالاستعباد والاسر . انني لم ار لحالتنا هذه شبيهاً سوى الطير المعتقل في قفصه يقاسي آلام الاسر واسقامه . واذا ما هبَّ عليه النسيم تاقت نفسه الى سماء الحرية فصرخ من سويداء الفؤاد ذلك الصوت الذي يطربنا بنغماته الحلوة . وما هو الا تنهد ذلك المخلوق الصغير الحزين ! !

ايه بنات سورية !! . . لتتحرك نساء الشرق الذي سلبته المطامع البشرية وليتأكد ارباب الجمود من انصار الارستقراطية انه لا مناص من ارجاع حقوق النساء في هذه الامة وفك اسرها ورفع نير الاستعباد عنها

فعجباً اين نجد ذلك ؟ . . واين هي الطريق التي تؤدي بنا الى غايتنا المنشودة ؟ . هي ماثلة لدينا اذا علمنا بناتنا كالغربيين ضاربين باوهام الايام الغابرة عرض الحائط مستمسكين بعروة العلم الوثقى لان هذه الروح موجودة بين شفتي الام ونجاح الامة هو نتيجة اعمال الوالدة واقوالها فمن ذلك يتبين لنا ان الشرق لا ينهض ما دام الجهل مخيماً على ثراه وما دامت بناته تتسكع في ظلام التعصب الاعمى . فالى الامام ايتها الاخت السورية الى حيث النور والحرية والاستقلال !

سليميه : (خريجة دار المعلمات) « دعد »

## الرقص المستنكر

كثرت في اوروبا الان حركة استنكار الرقص والانصراف عنه . ففي الاباء الان من ينصح لبناته بعدم غشيان المراقص حتى ولو كن مع اخواتهن فالفتاة لا تذهب الى المرقص الا اذا كانت في ذراع خطيبها ووافق هو على ذلك وارتضاه ولكن يحدث كثيراً ان يأبى الخطيب بل يأبى الزوج على زوجته ان يذهب بها الى مراقص غير مراقص العائلات في الحفلات والاعراس

ولم تظهر عادة الانصراف عن الرقص الا على اثر ما خطته اقلام كبار الكتاب والشعراء من امور ابدوا فيها معائب هذه العادة التي تسلطت على الجميع في القارة القديمة فقل من لا يرقص وقل من لا ترقص حتى في المراقص العمومية التي لا يؤمن ان يغشاها الخليعون والخليعات

ولكن الحال في اميركا ازدادت فاشتد القوم هناك في اقامة المراقص على نغمات الجازبند ولعل الحرية المفرطة والبذخ العظيم والميل البالغ الى اللهو والحياة المضطربة المتحركة هي التي استخفت الاميركيين والاميركيات الى الامعان في حب الرقص والمراقص غير انه اذا ساغ لاوروبي ان يتكلم في هذا الشأن فقد يكون مسيو اميل بورجيه الذي ذكر الاميركان يوماً بان الاوروبيين سبقوهم بالحضارة وذاقوا قبلهم حلوها ومرها .

الأحرار المصورة
اسبوعية . ادبية . انتقادية . فكاهية . روائية
صاحبها ومديرها : جبران تويني
المخابرة بكل شؤونها معه
الاشتراك في سوريا ولبنان ٣٠٠ غرش سوري
وفي الخارج جنيه مصري




— ما هذا الازدحام ومن اين يخرج هذا الجمهور ؟
— من محلات لطف الله ملكي واولاده بسوق الطويلة ببيروت



مطبعة وزنكوغراف طباره * بيروت

# مطارحات ونوادر وفكاهات

## ان ما عجبني الحمار ...

كان المرحوم الشيخ رشيد الخازن الشهير من اظرف اهل زمانه . حاضر النكتة ، لطيف الحديث . يقول النكتة ولو كانت ضده . وحدث مرة انه رغب في بيع حمار كان عنده فاتصل الخبر باحد «المكارين» فذهب الى منزل الشيخ رشيد ولم يكن يعرفه فابصره واقفاً على الباب فحسبه احد المستخدمين فقال له :

— يا شاب . سعادة القائمقام ( اي الشيخ رشيد ) هون ؟

فأجابه الشيخ رشيد : وأيش بدك منو ؟ ..

المكارى — بدي شوف الحمار حتى اشتريه

فدله الشيخ على الحمار وكان يرعى في الجنينة فتوجه المكاري وركبه ليجربه وبعد ان جربه نحواً من ربع ساعة التقى بصديق له وأخبره عن عزمهِ على شراء حمار القائمقام وقال له ان هذا الشاب ، واوما الى الشيخ رشيد ، قد هداه الى الحمار

فقال له صديقهُ : يخرب بيتك هذا سعادة القائمقام

وما كاد يتم صديقه كلامه حتى نزل المكاري عن الحمار واقتاده وراءه الى ان بلغ المحل الواقف فيه الشيخ رشيد الذي قال له :

— عجبك الحمار ؟

فاجابه المكاري : ان ما عجبني الحمار بتعجبني سعادتك

فما كان من الشيخ رشيد الا ان احنى ظهره وقال للمكاري :

— تفضل ركبلك شقلي ...

***

## النساء وعمر الاولاد

مدام ف ... رشيقة القوام ، حسنة الهندام ، « كانت » جميلة في صباها ، وتريد ان « تكون » جميلة في حاضرها ايضاً ... ولكن السنين لا تختبئ تحت المساحيق مهما حاولت السيدات ان «تطلي» شيخوختها ومع ذلك فان مدام ف ... تخفي — بلباقتها في استعمال المساحيق — جزءاً من عمرها ولكن لها ولداً شاباً لا يخفى معه عمرها اذا وقف امامها . وقد كان يتحدث هذا الشاب مرة فقال :

— اني احب والدتي من بعيد فهي تعطيني عشر ليرات كلما ذهبت لزيارتها، ولكنها تعطيني خمسين ليرا اذا تكلمت معها بالتلفون فقط

فقال احد الحضور ولماذا ؟

قال الشاب : حتى لا اجيء الى منزلها فيراني زائروها ويعلمون انها والدتي ...

***

## قرابة ...

محمد بك البابلي من مشاهير ادباء مصر واصحاب النكات الظريفة المستملحة . وقد كان مجلسه مجلس أنس وظرف . وحدث يوماً وهو جالس مع نفر من اصدقائه ان هبط عليهم ثقيل لا يعرفونه وجلس كأنه من اهل البيت . فأخذوا يتساءلون عنه غمزاً وهمساً فلم يكن فيهم من يعرفه . فسأله عندئذ احدهم قائلاً

— هل تعرف احداً منا يا افندي ؟

— نعم ! اعرف صديقي محمد بك البابلي

فقال السائل لمحمد بك : يقول الافندي انه صديقك يا محمد بك

فقال محمد بك : انهُ ليس فقط صديقي ، بل قريبي ايضاً

فحملق الثقيل بنظره وقال : ما هي قرابتنا يا بك ؟

فقال البابلي : والدتي عندما تنادي والدتك تقول لها : تعالي يا بنت الكلب ! ...

فذهب الرجل يلعن هذه القرابة ..

## ايدك من جيبك

جاء البوليس بنشال الى المحكمة فدخل ويده في جيب بنطلونه ينظر الى المحكمة نظر الاستخفاف .

فاستاء القاضي منهُ وقال له شيل ايدك من جيبك

فقال النشال : سبحان الله . لقد حيرتونا ان حطينا ايدنا بجيوب الناس بتحبسونا . وان حطيناها بجيوبنا بتخانقونا ...

## وظيفة جديدة

قبض البوليس على رجل متشرد بدون عمل وساقهُ الى امام القضاء . فسأله القاضي عن اسمه واسم ابيه وعمره فأجابه ولما سأله لماذا لا يتعاطى عملاً قال غاضباً :

— ومن قال لك اني بدون عمل

فقال القاضي — وما هي وظيفتك ؟

قال المتشرد — وظيفتي ... مفتش قهاوي ... فضحك القاضي وقال له : رح كمل وظيفتك بتفتيش قهوة الحبس

## هبوط ...

هي — هبط قلبي يا فؤاد لما شفتك نازل من البورصة

هو — مش كفاية هبوط الورقة السورية حتى يجينا هبوط قلبك كمان ... ضربتين بالراس بتوجع

## محرمة حرير

اعلن مطعم عن اسعاره انها رخيصة جداً ، وجعل ثمن صحن الشوربا غرشاً واحداً . فاقبل الناس عليهِ اقبالا شديداً . وحدث يوماً ان زبوناً كان يتناول الشوربا فوجد في الملعقة قطعة من «الجنفيص» فغضب ونادى صاحب المحل وقال له :

— ما هذا . أتضعون الجنفيص في الشوربا ؟

فقال صاحب المحل : شو بعني بتريد حط لك محرمة حرير بالغرش اللي بتدفعه .

# اهم اخبار الاسبوع

= زار المفوض السامي مدينة دمشق وجال في اسواقها بدون ان يقابل احداً من وجهائها وقد عاد منها وصوته لم يطرق اذان الجمهور فيها

= دعت اللجنة النيابية اليبا بعض الذين استشارتهم في الدستور وقد ندمت على ما يظهر لاستدعائهم بعد الانتقاد الذي اسمعوه اياها

– دلت اكثرية رسائل الاستشارة في الدستور اللبناني على ان البلاد تميل الى النظام الجمهوري

– وجدوا في جهة رمل بيروت جثة نجيب اسعد اسعد من شرتون مقطوعة الرأس والتحقيقات تجري لمعرفة القاتلين

– هاجم الثوار قطار درعا وقطعوا الخط الحديدي بين الكيلو مترين ٨٤ و ٧٥

– احتفلت القنصلية المصرية في الثغر بعيد مولد جلالة فؤاد الاول ملك مصر

= حكم على الصيرفي اسعد كم المتهم باخفاء اربعين الف ليرة سورية باعادة المال المسروق وبالسجن خمسة عشر شهراً

= قررت دولة اسكندرونه الانفصال عن سوريا والارتباط رأساً بالمفوضية العليا وقد جاء الثغر رئيس المجلس النيابي لذاك اللواء وطلب مقابلة المفوض السامي بهذا الشأن راجياً منه ان يصدق دستور الدولة الجديدة الذي وضعه المجلس

= سافر المسيو ده ريني الى مصر وقد القى هناك محاضرات عن الاصطياف في لبنان

= استقال الاميرال كوندوريوتيس رئيس جمهورية اليونان ومن المنتظر انتخاب رئيس جديد في ١٠ ايار المقبل ومنهم من يرجح فوز الجنرال بانغالوس الديكتاتور الحالي في اليونان الذي يريد هدم الدستور القديم في بلاد اثينا ووضع دستور جديد اشبه بدستور الولايات المتحدة الاميركية

= تنوي شركة القطار الكهربائي زيادة رسومها نصف قرش عن كل ورقة ركوب في اي درجة يسير اليها الترامواي

= كانت الحكومة التركية قد اقفلت مدرسة انكليزية للبنات لم تقبل بين اساتذتها معلمين اتراكاً الا انها عادت فاجازت للمدرسة بفتح ابوابها على اثر قبولها الاساتذة الاتراك

= من انباء الغوطة ان الثوار عقدوا موتمراً في المليحه اشترك فيه اكثر زعمائهم وبحثوا فيه في الموقف الحاضر

= يقول مكاتب شركة « اكستشنج » البرقية ان المفاوضات بين السلطتين البريطانية والفرنسية لانشاء خط حديدي بين بيروت وحيفا تتقدم تقدماً سريعاً وتخاطب السلطتان بعض الماليين المصريين لتقديم الاموال المطلوبة لهذا المشروع الذي يستطاع السفر عند تحقيقة من القاهرة الى كاله بالقطار الحديدي

= صدر الامر بالافراج عن السادة الاتية اسماؤهم الذين اعتقلتهم السلطة اخيراً في ارواد وهم : هاشم اتاسي . مظهر اتاسي . رفيق رسلان . وصفي اتاسي . مظهر رسلان . شكري جندي . يحيي خانكان . عبد القادر مراد

= بلغت في هذا الشهر الزيادة في اصدار الاوراق السورية عنها في العام الماضي مئة وخمسين الف ليرة وضعها المصرف السوري قيد التداول

= تقول المصادر العالية ان عصابات درزية عديدة هاجمت اربع كتائب من الفرسان في قطنا ( وادي العجم ) فاحرقت القرية وقد استطاع الفرسان بمساعدة الطيارات التغلب عليها وركن الدروز الى الفرار تاركين اكثر من مئة قتيل ولم تصب الجيوش الفرنسية بسوى خسائر طفيفة

= صدر مرسوم ملكي في رومانيا يقضي على ولي العهد السابق البرنس كارول بان يسمي نفسه « كارول كارايمان» وبان يقطن اجبارياً موناستير

= اعلنت السلطة الفرنسية ان طريق بغداد اضحت آمنة

## الدعوى على الاحرار المصورة

كانت محكمة الصلح قد اصدرت حكماً غيابياً يقضي باقفال « الاحرار المصورة » وبتغريم صاحبها عشر ليرات جزاء نقدياً لصدورها بدون اجازة رسمية من الحكومة . وقد اعترض صاحب الجريده على الحكم الغيابي المذكور في الميعاد القانوني فتعين موعد النظر في الدعوى، يوم الجمعة ٢٦ الجاري .

فتحت الجلسة برئاسة حضرة القاضي الشيخ يوسف زخريا وحضر عن صاحب هذه الجريدة الاستاذ الدكتور حبيب ابي شهلا والاستاذ جبرائيل نصار والاستاذ نجيب خلف. فاتخذ كل من حضراتهم وجهة مخصوصة للدفاع واظهر بالادلة القانونية والمنطقية ان « الاحرار المصورة » لا تحتاج الى امتياز جديد لان اسمها « الاحرار » وما المصورة سوى صفة « للاحرار » ثم تليت شهادة صادرة من المسيو بوشر رئيس قلم المطبوعات بالمفوضية العليا رداً على سوءال وجهته اليه المحكمة . وقد اعترف رئيس قلم المطبوعات بان صاحب هذه الجريدة سأله قبل اصدار الجريدة اذا كان يحتاج الى امتياز جديد .

وقد استمرت المحاكمة من الساعة التاسعة ونصف حتى الحادية عشرة ونصف وبعد ختام المرافعات التي تناولت مواضيع مختلفة كاللغة وفن الصحافة وسواها اعلن القاضي ختام المحاكمة وقال ان الحكم سيصدر بعد ظهر السبت. وقد مثلت الجريدة للطبع ولم نتبلغ الحكم بعد

حكاية العدد

# الكنز الثمين

كان لشيخ ياباني ولد يسمي « ياما » نحيف الجسم ، رقيق الاكتاف اصفر الوجه بعيون جميلة جذابة يبلغ من العمر نحو ثلاثة عشر سنة مرض ذلك الشيخ اياماً عديدة ثم دعا اليه ولده عند قدوم الليل قائلاً له بكل عطف وحنو ، واضعاً يده على جبينه : ولدي ! سأموت قريباً لانني اشعر بدنو الاجل !

ثم توقف هنيهة حتى استراح وتابع كلامه فقال ولدي المسكين لست غنياً وسأذهب عنك تاركاً لك ارثاً زهيداً هذه الخزينة الحقيرة فصنارة مع عشرة دراهم موضوعين في آنية فخارية بأحدى جوانب البستان ولا اقول لك ان تتخذ صنعتي « صيد السمك » مهنة لانها غير رابحة لكني سأدلك على احسن منها . اذهب الى مدينة توكيو الى حيث الشمس تغيب فربما تجد فيها ما يسرك

واخيراً طوق ولده والدموع تتساقط على خديه مقبلاً جبينه اشارة الوداع ثم سقط ميتاً .

بقي « ياما » يبكي ويرثي اباه مدة طويلة واخيراً افتكر فيماذا يصنع قائلاً : انا اذهب الى توكيو فالطريق شاسعة اوماذا اعمل هناك !

كانت تتخيل له المدينة عظيمة جداً والطريق طويلة لا نهاية لها ودون الوصول مصاعب جمة . وظل برهة غارقاً ببحر احلامه ثم تنهد تنهداً عميقاً قائلاً : ما اتعسني ولداً في هذه الحياة !

وما انتهى من كلامه حتى سمع صوت رجل يتكلم بقربه :

— لا تقل انك تعس فكيف بك لو كانت حالتك كحالتي !

وكان المتكلم رجلاً ذا لحية كبيرة وشعر مسترسل نحيل الجسم فقال :

— انا مريض ليس لي ملجأ آوي اليه ! وشيخ هرم ولا قدرة لي على الشغل انا ضال الطريق اذهب من مدينة لأخرى ابتغاء الصدقة . اما انت فانك الآن في إبان شبابك قادر على الشغل فدع الكسل عنك فانت لا تعلم ما معنى سعادتك فاستحسن ياما كلامه لخشوع قلبه ، ولين عاطفته ، والتفت نحوه مبتسماً وقال :

نعم لقد اصبت ولا لزوم لتلهفي الذي لا فائدة منه وبما انني شجاع سأذهب الى توكيو سعياً وراء الرزق حسب وصية ابي .

ولكن قبل ان اذهب اسمح لي أن امنحك بيتي الحقير لتعيش براحة واطمئنان واليك هذه الصنارة تصيد بها بعض الاسماك لغذائك وهكذا ستقضي حياتك مرتاحاً

وما جلس الفقير في البيت واستلم الصنارة حتى ذهب مسرعاً وفي جيبه العشرة دراهم وعلى كتفه عصاه حاملا عليها ثيابه .

كان يسير على شاطىء البحر والطريق تطول امامه والامواج تترقرق على الرمل الذهبي والاصداف تكتسب لمعاناً عند شروق الشمس وبينما هو كذلك اذ ظهر امامه بمنعطف الطريق رجل يمشي على اربعة حتى ان الناظر اليه يظن بانه يبحث عن شيء فقد منه . فوقف « ياما » بغتة وناداه بصوت الخائف

— على ماذا تفتش !

— على صدفة زرقاء كلون السما ؟ فهلا تجد لي واحدة ولك خمس قطع فضة فظنه « ياما » مجنونا لان الاصداف كانت كثيرة هناك ولا حاجة للتفتيش عليها وما هي الا ان يغمض الانسان عينيه فينحني ثم يلتقط منها ما يشاء .

فعلم الرجل ما جال بفكر ياما واعاد كلامه ثانية

— لست مازحاً كما تظن وان تجد لي واحدة سأقول لك ما اقصده بذلك . فالتقط ياما صدفة كانت عند قدمه واعطاه اياها . فتهلل وجه الرجل المجهول وسأله ما اسمه قال له : هل انت شجاع ؟

— نعم وقد جبت هذه القفار دون ان اخشى احداً او ارتاع من وحش ما .

— حسناً .. انت طلبتي ! ففي هذه الليلة اتاني هاتف وقال لي انه يوجد حرج على مقربة من هذا المكان فيه شجرة صنوبر يابسة عند جذعها تمثال وتحت التمثال بلاطة فاذا ازيحت ظهر سلم يصل الى مغارة ملآنة ذهباً وجواهر . لكن على الباب افعى كبيرة يجب قتلها ليتسهل الدخول الى الكنز وبما انني عاجز عن القيام بهذا الامر الخطر وطدت العزم على ان اتخذ رفيقاً لمساعدتي اول من يقع عليه نظري ويعطيني صدفة كهذه فهل لك ان تذهب معي للبحث عما ذكرته !

فاستبشر « ياما » بالنجاح واشار بالقبول وسار الاثنان نحو غابة كانت تتراءى لهم عن قريب وتأمل « ياما » رفيقه فاذا به رجل كبير رقيق الاكتاف نحيف البدن تبدو على وجهه سيماء الهم والكآبة وقد ارتدى قميصاً حريرياً ابيض موشى بقصب الفضة

وفيما هما سائران سأله الرجل عن ابيه فقص حكايته وما جرى له مع الفقير . فاظهر الرجل اعجابه قائلا : هذه الحكاية تدل على طهارة قلبك وصفاء سريرتك وستصبح عن قريب رجلا عظيماً

استبهم « ياما » كلامه غير انه تبع سيره دون ان يفوه ببنت شفة حتى وصلا الى غابة فدخلاها بعد ان قال له الرجل : يجب علينا البحث عن الشجرة المدفون تحتها الكنز المذكور

تجول « ياما » بالغابة يفتش وكان له نظر حاد غير ان ما قصه عليه ذلك الرجل المجهول حمله على الشك في نفسه فقال : ان ما يقصده ليستحيل علينا لقاؤه وما هي الا اضغاث احلام وهيهات ان تصدق الاحلام وما هو على الحقيقة باكيد .

فاجأهما الليل وهما يفتشان وسط الغابة . فأويا الى شجرة كبيرة للراحة وجلسا تحتها بعد ان اضرما ناراً للاصطلاء ثم اعطى الرجل « ياما » قوساً ونشاباً واستند على جذع الشجرة لينام وقال :

سأرقد قليلاً وانت تبقى يقظاً تحرسني من الحيوانات الضارية لئلا تفتك بنا . ها هو السلاح الذي تدافع به عنا الوحوش ! ثم اغمض عينيه ونام .

امتثل « ياما » امره وقعد قرب النار يتفكر قائلاً : ان هذه الاعمال مضحكة جداً وماذا يقصد بذلك !

كان الليل حالكاً وكانت الاشباح تتراءى امامه بصورة مخيفة واصوات الوحوش تزداد وتقترب منه فاخذ الخوف ينمو ويتغلب عليه وهم بالفرار غير انه لم يتجاسر واصر على متابعة الرجل ( الذي كان

يظنهُ مجنوناً ) الى ان يعلم ما غايته . ولاجل تخفيف وجله ابتدأ يغني .

وبينما هو كذلك بدا امامهُ شبح كبير فصرخ بشدة ليوقظ رفيقه فلم يفق ورأى ان الشبح دب عند ما سمع شخرة قوية وانهُ يريد الفتك بهِ وبرفيقه . فاقشعرَّ بدنهُ واخذ قوسهُ بعد ان استجمع قواه وصوبهُ نحو الوحش فاصابهُ في جسده ويظهر ان الضربة لم تكن مؤلمة فظل الوحش ماشياً نحوه بخيلاء وكان ذلك الحيوان كبير الجثة قوي العضل ذو فروة كثيفة بعيون تقدح شراراً من الغضب

فتأخر « ياما » للوراء ونادى رفيقهُ ثانية فلم يجبهُ الا بالغطيط المتتابع ولما تحقق ان لا نجاة ولا مفرَّ منهُ وقف وقفة اليائس يدافع عن حياته العزيزة وظل ثابتاً حتى اذا اقترب الدب منهُ صوَّب الى ما بين عينيهِ سهماً آخر ارداه قتيلاً وخرَّ مضرجاً بدمهِ كأنه كتلة كبيرة

وقف « ياما » متعجباً من شجاعتهِ ثم اقترب من الحيوان ليتحقق موته فوجده عديم الحركة ! فازداد سروراً وبقي يحرس رفيقهُ حتى اقبل النهار يطارد جيش الظلام وبرزت الغزالة ناثرة اشعتها الذهبية حينئذ تمطى ذلك الرجل المجهول وفاق من نومهِ العميق

— انظر الى صيدي واشار بيده نحو الدب

— هكذا يجب ان تكون شجاعاً غير ان هذه الليلة جاءني الهاتف واعلمني اننا قد ضللنا الغابة الموجود فيها الكنز

فسكت « ياما » ولم يبد له تعباً ولا مللا بل تابع سير رفيقه قائلا : ان ما يقصده هذا الرجل مما لا يصدق وان لم يجد اليوم فسأفارقهُ غداً وهم بمغادرتهِ لكنهُ كان لا يدري الى اين يذهب

وصلا الى غابة اخرى وابتدأ « ياما » يفتش بدقة ونشاط .

— ان ما نفتش عليهُ ليس تمثالا بل صليب احمر ؟

غلب علي ياما النعاس وثقل رأسهُ وانهكهُ التعب من كثرة الجري واشتد عليه العطش والجوع وحاول ان لا يظهر ادنى حركة تدل على ملله وسآمته لكي لا يشعر رفيقه بهِ لكن عبثاً حاول وما قاربت الشمس الغياب حتى خارت قواه وارتخت عزائمه وسقط على الارض من الاعياء.

فاسرع اليه رفيقه قائلا : الا تخجل ! اين شجاعتك التي تكلمت عنها بالأمس ! انك اضعف من دجاجة .

فقال له والخجل غالب عليه : ارجوك ان تتركني قليلا لبينما استريح ، واعفني لان لا قدرة لي على مرافقتك ولو خطوة واحدة فانا على آخر نقطة من قواي .

نظر اليه ذلك الرجل نظر الحب وكلمه بلطافة . . . استريح يا ولدي ! فانت بنهاية التجربة وقد اختبرت لسنر شجاعتك وصبرك تينك الغابتين ، ولكرمك وطهارة قلبك صفة ذلك البائس الذي احسنت اليه وانت تجهله . واعلم ان الملك « بنتي » امرني ان افتش لابنهُ عن رفيق صالح صبور يحوى الصفات الثلاثة . فانت هو الشاب الفاضل وضالتي المنشودة وما الكنز الثمين الا انت « لان الرجل الصالح اغنى الاغنياء »

تعال معي اتنال مكافئتك لقاء اتعابك واعلمك انك ستعيش سعيداً بقصر الملك وتذكر دائماً « ان من يعمل الحسنة مع الغير يلاقي جزائه آجلاً او عاجلاً » وانما « الفاسد فيعاقب عقاباً اليماً »

رجعت قوى ياما اليه وتبع الرجل المجهول الى القصر وعند ماقص الخادم على الملك حكايته تعجب منه لصغر سنه ولوجود مزية الكرم والشجاعة والصبر معه ثم ضمه الى صدره والبسه بدلة حريرية واخذه بيده الى ابنهِ ولما وصل قال له : ها هو الرفيق الذي وعدتك به ! فاحسن معاشرته وحبه حب اخيك لانه حسن الاخلاق كريم المحتد طاهر القلب كأبائك

معربة عن الافرنسية — اديب مهنا

---

## نفثاتي

### — ١ —

### امي !

كيف لا احبكِ وانتِ امي . كيف لا اجزع عند بكاكِ وانا حين ألمي اقول امي . . كيف لا ابتسم عند سرورك وانا لا يرضيني الا رضاك يا امي ؟

بالله ارحمي فلذة كبدك ولا تشدي على قلمه بعواطفك لكي اجيد وأجود في وصفك يا امي !

انت التي كابدت من اجلي الالام وقلت سهلاً بالمصائب من اجل ابني . أليس هكذا يا امي ؟

حملتني في بطنك تسع . فذقت ما لا يحمله النمر والسبع . فكيف لا احبك يا امي ؟

اسقطتني ، والوجه شاحب ، والقلب خافق ، والعرق نابض ، والرأس مضطرب ، والصوت أبح ، والبكا مع البكاء حاهل ، فكيف لا احبك يا امي ؟

سهرت الليالي والناس ناعمي البال لا يفكرون الا براحتهم وسعادتهم وانت لم تسهري الا من اجل راحتي . فكيف لا احبك يا امي ؟

ارضعتني حولين كاملين وانا لا اقول الا اين امي اين ، فكيف لا احبك يا امي ؟

علمتني الفضيلة وقلت لي اياك والرذيلة فكيف لا احبك يا امي ؟

أفهمتني ان الوطنية من الايمان فكيف لا احبك يا امي ؟

قلت لي ان الحب الطاهر نورٌ في نور على نور فعملت به واخلصت فكيف لا احبك يا امي ؟

اذرفت دموعاً ولم تذق عيناك لذة الكرى حين وحين فكيف لا احبك يا امي ؟

شجعتني بسكوتك . وسكوتك عندي خير كلام وجواب حين ما قلت لك سأخدم وطني فكيف لا احبك يا امي ؟

احبك قبل حبيبتي فاتنة فانت الفاتنة يا امي !

احبك بعد وطني لانك انت التي قلت لي ان حب الوطن فوق حب العائلة وكيف لا اعمل بوصيتك وانت ناصحة لي يا امي ؟

فلا عجب اذاً اذا حلفت بحبك وقدست مبادئك وقلت صائحاً : انت قرة عيني ومادة عقلي ودم قلبي وعرق يدي فأن لم احبك مختاراً احبك مرغماً وحبك يرغمني على حبك يا أُمي !

شام : — لطفي اليافي

# صورتان لرئيس قلم المطبوعات في المفوضية




المسيو بوشر (يوم كان مراسل « الديباش ألجيريان » في الجزائر – « الجبال » والليل والبيداء تعرفني، والسيف والرمح و « الدواة » والقلم . . .

المسيو بوشر (رئيس قلم المطبوعات اليوم) – المستكتبات والآلات الكاتبة تعرفني، والدواة والقلم ايضاً . . .

## جرة موس . . .

عزمت شركة الترامواي على رفع سعر الكهرباء فجعلت – او ستجعل – ثمن الكيلوات من النور عشرين غرشاً بدلاً من سبعة عشر غرشاً كما كان.

وعزمت الشركة المذكورة ايضاً على رفع اثمان تذاكر الترامواي فزادت – او ستزيد – نصف غرش على كل تذكرة.

وحجة الشركة في هذه الزيادات ان الليرة السورية تهبط تدريجاً، والشركة تشتري الفحم والزيوت بالعملة الذهبية فهي مضطرة الى رفع السعر لكي تحول دون الخسارة.

حجة معقولة، وقد تكون مقبولة. ولكن هل زادت مرتبات المستخدمين ايضاً، كما زادت اثمان نورها وتنقلاتها؟ ام ان اثمان المعيشة لم تزل على حالها والورقة لم تهبط، فليس من حاجة الى زيادة مرتبات المستخدمين؟

هذا سؤال لا تجيب الشركة عليه لانها لو أجابت لاعترفت بان هبوط الليرة السورية يؤدي الى زيادة اثمان الحاجيات والمسيو «فورنيه» احد مديريها، ليس من مصلحته هذا الاعتراف. لانه من مديري البنك السوري ايضاً، ومصدر هذه الورقة هو البنك المحترم. فاذا زادت الشركة مرتبات مستخدميها لهبوط سعر الورق، أعطت حجة جديدة على البنك السوري وعلى ورقته المنحوسة.

ولا ادري كيف «يجوز» للشركة ان تزيد اثمان انوارها بحجة هبوط الورقة، ولا «يجب» عليها ان تزيد مرتبات مستخدميها. بل كيف لا «يجب» على الحكومة ان تنظر في امر هذا البنك، وورقته، وتأثيرها على المستخدمين وعلى التجارة. نعم كيف لا يجب عليها ذلك وهي تجيز للشركة ان ترفع اسعارها؟

فهل جيب الشركة يا ترى من لحم حساس، وجيوب الناس من حديد؟ . . ام انه يجوز ان تحلق للناس على الناشف، ولا يحلق «البنك» الا بالصابون؟ . . .

«حلاق»